وللعلامه شيخ الاسلام نور الدين الحلبي في استخراج الضمير من حروف المعجم وهي

1 اطاع الدن في الجيد السني   وعوطي الصوف تردادا السني ٢ حبيب معرق ظبي تميمي
شذي لا يصبر عن شذي ع علا   وصغ حلاه وحث شوقي   هلوبز سيوف وجه يوسفي
7 هلال شخصه يزهو نديم   كذا اسلم وملك كسروي ١٥ فتوى لا يعولكم يوم ضعفي
ويكظم عنق غيفاعن وطي   لاولها وثانيها سمي   ورابعة لثالثها البهي
ورابعها له سبع وختم   له خمس وعشر في الروي   فان يعمر لك الانسان حرفا
لتكشفه بايضاح جلي   فاسمعها له بيتا فبيتا   وسل جاء الضمير بها باي
وضم عداد ما المضمون فيه   يكون ضميره في اسم السمي   وذلك من حروف الف وبا تا
على الترتيب للحرف القصي   مثال قال مصموري ببداء   وختم جا فطاؤك في الطوي
لان الاول والختم ستا وعشرا هي وطاء بالسوي تم   ومن هذا النمط قوله

في ترتيب حروف المعجم عند المغاربه   رمز حروف الغرب بعد الزاء طيب ظريف كان للحسناء
من ناله صح ضياء عينه   عمته في قينة شهلاء   سره هواها ودواها لا يحي
يشفي فختم الكل حرف الياء تم   وهكذا في ترتيب حروف كتاب العين للخليل والمحكم لابن سيده
والتهذيب للازهري الكل في اللغه وترتيب موادها وعرفان ترتيب الحروف بمحكم
بحكم وعين وتهذيب لدى الكشف واجب   له صعت ابياتا ثلاثا رمزتها اوايل كلمات فهن مراتب
على حي هند خفت غيظا قبيلة   كما تعم جم شباب ضوارب   صبيهم سام زكي طول دعه
تليهم ظلامات ذوار ثواقب   رايتهم ليلا نجوما فزرتهم   بكل مني والدهر اصمى يلاعب
ولكن تلا ايما بعين ومحكم   بهمز تليه اليا والواو عاقب   وتعليل ذي الترتيب رعي مخارج
بحلق بدى حتى الشفاه يصاحب   وفي كل باب يبتدي بصحيحه   مضاعفة قبل الثلاثي راتب
فعتلهم مثل الصحيح وبعده   رباعيهم ثم الخماسي يجانب   وفي كل ترتيب يبين ما عسا يجيكم من تغليبه ... [illegible]

وجدت بخط البقاعي هو ما صورته الشيخ تقي الدين ابو بكر الحصني الشافعي الامام العلامه الصوفي
العارف بالله المقطع اليه الزاهد زاهد دمشق في زمانه الامر بالمعروف والناهي عن المنكر الشديد
الغيرة له والقيام فيه الذي لا تاخذ في الحق لومة لايم اشتغل بالعلم وفاق اهل زمانه في فنونه
وتشارك هو ومولانا عز الدين ابن عبد السلام القدسي في الطلب ثم تزهد وانقطع الى الله حتى
صار قدوة العصر في ذلك وهابه الاكابر وانقطع في اخر الوقت في الشاغور في زويه وصنف
التصانيف المفيده في الفقه والتصوف وغير ذلك كشرح غاية الاختصار في مجلد ضخم
وكتابا سماه قمع النفوس وغير ذلك ولد سنة ومات سنه ٨٢٩ بالليل واوصى ان يخرج
بغلس ففعل ذلك ففات غالب الناس الصلاة عليه فذهبوا الى قبره وصلوا عليه وكان يوما
عظيما ما اعلم احدا من اهل دمشق تخلف حتى الحنابله وكان شديد القيام عليهم والتشنيع
على من يعتقد ما خالف فيه ابن تيميه الجمهور وبالجمله فلقد كان المشار اليه بالولايه في دمشق
والمعرفه بالله ولم يخلف بعده مثله ولما بنا خان السبيل باشر العمل فيه الفقها حدثني صاحبنا
الفاضل البارع برهان الدين ابرهيم ابن محمد ابن ابراهيم القادري الشافعي قال اخبرني البقاعي
الشيخ عيسى رفيقه بخط الشيخ تقي الدين الحصني فقال اتدري ما سببها قلت لا قال كنت
من ليالي طالعا الى الصالحيه بين البساتين فاذا جماعة من الحنابله يقولون عن الشيخ انه عمي من
كلامه في ابن تيميه وكان سبب ذكرهم انه حصل له في عينيه شي ضعف فابصر فقلت لهم انتم قوم بهت
تقولون ما لا تعلمون فارادوا قتلي فخالف الله دونهم بجماعة اغاثوني فلما هو بيتي في الصالحيه

وانا

وانا في غاية الضيق من ذلك فلما اصبحت كان اول طارق علي شخص من عند الشيخ معه هذه
الورقه من غير ان اكون اعلمت احدا بقضيتي وهي الحمد لله مستحق الحمد ما اكثر الناس وما اقلهم
وما اقل في القليل النجبا ليتهم اذا لم يكونوا اخلقوا مهدين صمتوا مهديا هولاء قوم قلوبهم
فارغه عن الله عز وجل قد سكنها الشيطان وبث فيها دواهيه ونشرها في ابدانهم فا
طلقوا السنتهم فيما ليس لهم به علم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن اقوى ادلة ذلك
عدم احترامهم لكلام الله تعالى واشاعتهم الفاحشه في حق المومنين فسوف يلقون
غب ذلك في الدنيا والاخره وهو لا يتاثر من كلامهم الا شخص قليل العقل والعلم لانهم
اهل بدعه وضلال تم ○   وفي كتاب اللهجه الصغري تصنيف ابي البدر العبد زجي العراقي
في مناقب تاج العارفين ابي الوفا ان القطب ابي محمد عبد الرحمن الطفسونجي سال شيخه
الشيخ ابي الوفا تاج العارفين قدس الله سره عن شيخه ابي محمد طلحه الشنبكي وعن وصوله
الى الله في ثلاثة ايام على يد شيخه الاستاد ابي بكر ابن هوار البطايحي هل لذلك صحه ام لا
وما معنى الوصول فقال نعم انه امره في اول يوم اخذ عليه شرط التوبه ان ياتم به في صلاة
ركعتين ويومن على دعاءه فاجابه الى ذلك وكان من دعايه ان سال الله تعالى ان يهب لابي محمد
قوة يقدر بها على طاعة شيخه فيما يامره به ثم امره امره في اثر ذلك بالخروج عن الدنيا فلا يبيت
في قلبه منها ذره فاعين على ذلك حتى كان ثم امره في اليوم الثالث بذلك ثم دعا كذلك ثم امره
ان يترك الاخره فلا يثبت في قلبه منها ذره ثم صنع في اليوم الثالث وامره ان يطلب الله مجردا
عما سواه ففعل واتم الله تعالى قصده تم ○   ولبعضهم ولله دره
عجبت لازراء العيي بنفسه   وصمت الذي قد كان بالقول اعلما   وفي الصمت ستر للعيي وانما
صحيفة لب المرء قبل ان يتكلما ○   ولله در الفاضل ابو يوسف يعقوب البنديجي حيث قال
قالوا نراه يسل شعر عذاره   وسباله مستهترا بزواله   فتسل عنه وخذ حبيبا غيره
فاجبتهم لا زلت عبد وصاله   هل يحسن السلوان عن حب يرى   ان لا يفارقني بنتف سباله ○
ورايت في بعض الاوراق البيتين المشهورين المنسوبين الى جماعة من الشعرا ولا يعرف قايلهما على
الحقيقه وهما   الغني في لظى فان احرقتني   فتيقن انني لست بالياقوت   جمع النسج كل من حاك لكن
ليس داوود فيه كالعنكبوت   فعمل ابن صابر المنجنيقي   ايها المدعي الفخار لاي الكبريا والجبروت
نسج داوود لم يفد ليلة الغار   وكان الفخار للعنكبوت   وبقا السمند في لهب النار
مزيل فضيلة الياقوت   وكذا النعام يلتقم الجمر   وما الجمر للنعام بقوت
ولبعضهم   تالبي عمرو وثالبه   فقد ائتم المثلوب والثالب   قلت له خير وقالي كل على صاحبه كاذب
وقال ابن كحي في صاحب كان يلازم المسجد ثم انقطع
هجرت المسجد الجامع والعجر له ريبه   فلا نا حلها تاتي   ولا تشهد مكتوبه
واخبارك تاتي على الاعلام منصوبه   فان زدت من الغيبه   زدناك من الغيبه ○   وله
ايضا لا تكثرن تاملا   واحبس عليك عنان طرفك   فلربما ارسلته   فرماك في ميدان حتفك ○
ولبعضهم   قلت لنزلة لما ان الحت بلهاتي   يا حياتي خل حلقي فهو دهليز حياتي ○
ولبعض المغاربه   لو يعلم الناس ما في ان تعيش لهم   بكوا لانك من ثوب الصبا عاري
ولو اطاقوا انتقاصا من حياتهم   لما فدوك بشي غير اعمار ○

اقول اما البيت الاول وما ذكره من امر الياقوت فان الياقوت من خاصيته ان النار لا تؤثر فيه وقول ابن صابر نسج داود لم يفد ليلة الغار الخ اشار الى قصة النبي صلى الله عليه وسلم والبكر في غار ثور وهي مشهوره وقوله وبقا السمند الخ بفتح السين المهملة وكسر النون وبعد الدال ... [illegible] هو طاير يقع في النار فلا ... فيه ويعمل من ريشه مناديل اتسخت طرحت في النار ... فتاكل النار الوسخ ولا ... المنديل وقوله وكذا ... الخ وانه يلتقم الجمر مشاهد كثير مع ... الناس ○

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)